

سورة العصر وبناء الشخصية المسلمة | 5 | د. بهاء سكران

بهاء السكران

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده نستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له من يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم وبعده فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم شر الامور محدثاتها - [00:00:17](#)

كل محدثة بدعة كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار سم اما بعد ما زلنا ايها الاحبة الكرام مع اه سورة العصر وبناء الشخصية المسلمة وتكلمنا في الدرس الفائت عن - [00:00:38](#)

اول اضلاع او اول آ عوامل النجاة او الاضلاع قارب النجاة واول عوامل النجاة. من بحر الخسران المبين وهو الايمان وذكرنا في ختام الدرس ان الايمان يتأسس على قواعد عظيمة منها العلم - [00:00:55](#)

الله عز وجل قال فاعلم انه لا اله الا الله لذلك فان من اهم مقومات الشخصية المسلمة من اهم اه مقومات الامة هو العلم محتاجين نتكلم عن العلم في عدة مسائل - [00:01:16](#)

اولا ما هو العلم اه ثانيا فضله اهميته اه سالسا منهجية الطلب رابعا لماذا يسيء الناس الظن بالعلم ولماذا عزف عنه الكسيريون واخيرا الكلام عن ان العلم منه ما ينفع وما لا ينفع وعن حكم العلم - [00:01:34](#)

اما عن العلم المقصود هو العلم الشرعي اشتهر في كلام كسير من الناس ان العلم سواء بقى هو اللي يقول لك العلم الديوي او العلم الاخروي او العلم الشرعي والعلم التجريبي او الديوي - [00:01:58](#)

الحقيقة ان الشرع لا لما تناول لفظة العلم سواء في الايات او في الاحاديث وتناولها بالمدح والحض علق الاحكام بها وكذلك امر الناس بان يرجعوا الى اهل العلم انما كان المقصود بها العلم الشرعي - [00:02:15](#)

قال الله عز وجل ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة غافلون. يبقى فيه ناس ربنا اسبت لهم ان هم بيعلموا علم الدنيا وقال لا يعلمون - [00:02:32](#)

ان اكثر الناس لا يعلمون العلم الشرعي يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا. فسمى ان الذين يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا لا يعلمون قال الله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء - [00:02:47](#)

العلماء الذين ذكروا في هذه الآية اي سورة فاطمة علماء بالشريعة آ العلماء بالشريعة. يبقى دلوقتي احنا بنتكلم عن العلم بالشريعة العلم بالشريعة نشوف كده الضابط المسألة ديت آ قال ابن رجب رحمه الله - [00:02:59](#)

في كتابه فضل علم السلف على الخلف قال العلم النافع هو ضبط نصوص الكتاب والسنة وفهم معانيها والتقيد في ذلك بالمأثور عن الصحابة والتابعين وتابيعهم في معاني القرآن والحديث وفيما ورد عنهم من الكلام في مسائل الحلال والحرام والزهد - [00:03:17](#)

والرقائق والمعارف وغير ذلك والاجتهاد في تمييز صحيحه من سقيم اول ما ثم الاجتهاد في الوقوف على معانيه وتفهمه سانيا وفي ذلك كفاية لمن عقل وشغل لمن بالعلم النافع عني واشتغل - [00:03:43](#)

كذلك يقول الحافظ ابن حجر رحمه الله والمراد بالعلم الشرعي الذي يفيد ما يجب على المكلف من امر دينه في عبادته ومعاملاته والعلم بالله وصفاته وما يجب له من القيام بامر وتزويجه عن النقائص ومدار ذلك على التفسير على التفسير - [00:04:03](#)

حديث والفقهاء. يبقى اذا العلم اللي احنا بنتكلم عنه اللي بنقوله ان هو سمة من اهم سمات الشخصية المسلمة العلم اللي هو خصيصة

ومعلم من معالم الامة المسلمة اللي هو حجر زاوية في استعادة مجد الامة مرة ثانية وانتشالها من حالة القصة المستباحة والغثائية التي وقعت فيها - [00:04:26](#)

العلم اللي هو تدفع به الشهوات وتدفع به الشبهات واللي هو فقدته يمسلسل لنا الان تحدي كبير جدا ويمسلسل لنا الان خطر بالغ وداهم العلم اللي ربنا سبحانه وتعالى اه مدحه في كتابه وقال للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:49](#)

مدحه في سنته. واللي حزر منه يعني مسلا في الحديث عند البخاري ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالما - [00:05:10](#)

اتخذ الناس رؤوسا جهالا فاستلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا. يبقى النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث بيص على ان اتخاز الرؤوس الجهال لا يكون الا بعد العلماء - [00:05:30](#)

وستلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا وده احنا شاهدناه باعيننا وقائع اه في السنوات المتأخرة كيف ان اريق الدماء معصومة وان الاف من القتلى والاف من الاسرى والاف من اللي اصابهم الانتكاس والرجوع عن الدين - [00:05:45](#)

الاف مؤلفة من المفتونين ومن المكنئين والمحبطين اللي فقدوا الثقة في الشرع والشرعية. بسبب ايه؟ بسبب تصدر رؤوس جهال. ستلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا. وما زال مسلسل الضلال مستمر - [00:06:07](#)

ونسأل الله العافية كزلك من الخطورة بمكان على آآ ابناء الصحوه الاسلاميه الزهد في العلم او تراجع العلم ان الصحوه تحتاج الى العلماء ليأخذوا بنواصيها. ليأخذوا بناصيتها. يأخذوا بنواصي ابنائها. ويرشدوا طريقها - [00:06:28](#)

الصحوه الاسلاميه ليست بحاجة الى جهلة يقودهم قادتهم كقطعان الماشية بلا دراية ولا معرفة بل هذا يحرم الصحوه الاسلاميه من اسباب نورها وصفائها من موجبات الوقاية من الانحراف بل يفرغ الدعوة الاسلاميه من مضمونها مع بقاء اسمها - [00:06:50](#)

وشكلها وهذا من اخطر الامور على الصحوه الاسلاميه ومن اكبر التحديات التي تواجهها الان طيب يا ترى بقى كده بعد ما بنقول ان المقصود بالعلم هو العلم الشرعي اللي هو زي ما قال آآ ابن رجب وزى ما قال آآ ابن حجر - [00:07:11](#)

وزي ما قال آآ ابن قدامة اه في اه مختصر منهج القاصدين العلوم الشرعيه كلها محموده كلها محموده وتكلم كزلك عن مسألة العلم الشرعي قال وقد كان العلم يطلق على العلم بالله تعالى وباياته - [00:07:30](#)

فخصوه وسموا به في الغالب المناظر في مسائل الفقه وان كان جاهلا بالتفسير والاخبار يعني انا عايز اقول لا هو العلم المبني في الاساس على الوحي طب يا ترى بقى كده حكم - [00:07:50](#)

العلم الثاني الديوي اللي هو مجازر هنسميه بقى هو طبعا فيبتسمي ايه ده مش هنسميه علم نسميه ايه يسمى صناعة يقول لك دي صناعة الطب الهندسة الفلك صناعة او يسمى فن - [00:08:01](#)

طب يا ترى ده كده نزه فيه ونزه الناس فيه؟ لأ نقول لهم لأ بالعكس ده مأمور به شرعا وهو من الفروض الكفائية على الامة زي ما الامام ابو حامد الغزالي بيقول في احياء علو الدين - [00:08:15](#)

بيقول ان فرض كفاية على الامة انها تتعلم الطب. تتعلم الحساب وتتعلم الفلك وتتعلم كل ما به اسباب القوة. وكل ما تقيم به انزمة المجتمع اتعلموا وده فرض كفائي يعني واجب على الحاكم انه يوجد هذه الصناعات في البلد - [00:08:26](#)

طيب ده اذا كان اتكلمنا في الاول ايه هو اه العلم طيب العلم بيتقسم لايه بقى العلم بيتقسم الى اصول وفروع مقدمات ومتممات اصول وفروع ومقدمات ومتممات الاصول كتاب الله عز وجل سنة النبي صلى الله عليه وسلم اجماع الامة - [00:08:44](#)

اثار الصحابة والفروع ما فهم من هذه الاصول من معان تنبته لها العقول حتى فهم من اللفظ الملفوظ غيره كما فهم من قوله صلى الله عليه وسلم لا يقضي القاضي وهو غضبان انه لا يقضي جائعا - [00:09:09](#)

والمقدمات وهي التي تجري مجرى الالات كعلم النحو واللغة وآآ اصول الفقه والمصطلح وغير ذلك. مصطلح الحديث والمتمات كعلم القراءات ومخارج الحروف وكالعلم باسماء الرجال وعدالتهم واحوالهم فهذه علوم الشرعيه العلوم الشرعيه كلها محموده. يبقى بنقول ان العلوم او العلم اللي بنتكلم عليه هو - [00:09:26](#)

في منه علوم اصول علوم الة اللي هي المقدمات متممات وفيه فروع طيب يا ترى ايه بقى فضل العلم واهميته فضل العلم واهميته
اول حاجة ان العلم اصل معرفة الهدى - [00:09:51](#)

وبالهدى ينجو العبد من الضلال والشقاء في الدنيا والاخرة. قال تعالى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى فبالعلم يتعرف الانسان على
اسباب رضوان الله تعالى وفضله وثوابه العظيم في الدنيا والاخرة - [00:10:08](#)

وبه يتعرف على ما يسلم به من سخط الله وعقابه وكذلك العلم اصل كل عبادة لان كل عبادة يؤديها الانسان لا تقبل الا اذا كانت
خالصة لله تعالى وكانت موافقة لسنة النبي صلى الله عليه وسلم. ومعرفة ذلك اي موافقتها لهدى النبي صلى الله عليه وسلم. تستدعي
- [00:10:23](#)

قدرا من العلم وكذلك معرفة ما يحبه الله وما يكرهه اجمالا وتفصيلا لا تكون الا بالعلم فالعبد لا يمكن ان يتقرب الى الله عز وجل الا ان
يكون اصل تقربه هو العلم - [00:10:40](#)

ومنها ان العلم يعرف العبد بما يدفع به كيد الشيطان وما يدفع به كيد اعدائه ويعرفه بما ينجو به من الفتن التي تأتيه في يومه وليلته
والفتن التي قد يضل بها من يضل اذا لم يعتصم بما بينه الله عز وجل من الهدى الذي لا يعرف الا بالعلم - [00:10:53](#)

يعني الله عز وجل يقول وكذلك نفصل الايات ولتستبين سبيل المجرمين رد فتن الشهوات والشبهات في مجمله يحتاج الى العلم.
ومنها ان من فوائد العلم وفضائله ان الله تعالى يحب العلم والعلماء - [00:11:13](#)

وقد مدح الله العلماء واثني عليهم ورفع شأنهم وهزه المحبة لها اثارها ولوازمها ومنها ان العلم يعرف العبد بربه جل وعلا وباسمائه
الحسنى وصفاته العليا واثارها في الخلق والامر وهذه اعز المعارف واعلاها. واعظمها شأنًا ولا تحصل للعبد الا بالعلم الشرعي النافع -
[00:11:29](#)

يبقى تخيلوا مسلا كتير من مشاكلنا دلوقتي ان الناس بتتعامل مع ربنا وهي مش عارفها مش عارف يتعامل مع ربنا ازاى مش عارف
ربنا اللي هو بيعبده الانسان اللي ازنّب زنّب - [00:11:53](#)

ويأس من رحمة الله. ده ما يعرفش ربنا. ما يعرفش يعني ايه ربنا رحمن الانسان اللي كرر الزنّب اكثر من مرة ما يعرفش يعني ايه ربنا
تواب وخلص ليس له سبيل للتوسعة دي يروح يتوب - [00:12:03](#)

ولا يقبل على الله سبحانه وتعالى الانسان اللي بيتعامل مع ربنا بالمكر ما يعرفش صفات ربنا وافعاله ما يعرفش ربوبية ربنا ان ربنا
سبحانه وتعالى لا يمكر به احد ابدا سبحانه وتعالى - [00:12:16](#)

الانسان اللي بيخفي اشيء ويظهر اشيء صاحب الوجهين يأتي هؤلاء بوجهه وهؤلاء بوجهه يسر خلاف ما يعلن ويظهر خلاف ما يبطن.
هذا لا يعرف الله سبحانه وتعالى. ولو عرف الله لتغيرت حياته - [00:12:28](#)

اشرف المعارف واعزها واعلاها معرفة الله سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته واثارها في الخلق والامر. ودي من سبيل السعادة في
الدنيا والاخرة كذلك من فضل العلم انه يرفع العبد في دينه ودنياه ويشرفه ويكرمه - [00:12:41](#)

قال الله عز وجل يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات ومنها ان العلم يدل المرء على شريف الخصال ومحاسن
الاداب ويعرفه ايضا بسيئها فالانسان يكتسب المروءة والعدالة والفضائل من العلم - [00:12:59](#)

او يعرفها على الاقل هذه المعالم فيحرص على اكتساب الخصال الحميدة بما يعرفه من فضلها وثمرتها. واثارها. ويحرص ايضا على
اجتناب الخصال السيئة الزميمة بما يعرف من سوء اسارها وقبح عاقبتها - [00:13:18](#)

ومنها من فضائل العلم انه من افضل القربات الى الله تعالى ويدل لذلك ما رتبته الله تعالى على العلم من الاجور العظيمة. قال صلى الله
عليه وسلم من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا - [00:13:35](#)

ينقص ذلك من اجورهم شيئا آآ الشيخ السعدي رحمه الله يذكر في فتاواه ان عالما في بلدة كان يعلم العلم فمات فرآه احد تلامذته في
المنام فقال له ارايت الفتوى التي افيتت بها في مسألة كذا وكذا - [00:13:50](#)

التي افيتت انت يعني بقول لتلميذه الفتوى التي انت افيتت بها لقد وصلني اجرها فالعلم النافع من اسباب حصول الاجور العظيمة

والحسنات المتسلسلة التي لا تنقضي باذن الله عز وجل. قال صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من سلاس -

[00:14:07](#)

ومنه علم ينتفع به وردت ادلة كسيرة في الكتاب والسنة على فضل العلم واهله. قال الله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء قال قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون. وامر الله عز وجل نبيه ان يطلب الزيادة ويسأله الزيادة من العلم. فقال وقل رب زدني علما - [00:14:27](#)

وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وكذلك صح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة - [00:14:48](#)

وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث اصاب ارضا فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء - [00:15:02](#)

فانبتت الكلاً والعشب الكثير وكان منها اجانب يبقي ده اتعلم حافر العلم وعمل به اجتهد وافتي ودرس ودعا الطائفة الثانية طائفة طيبة اه طائفة اجانب امسكت الماء ارض صخرية امسكت الماء - [00:15:14](#)

لم ينفذ الماء متحوش عادي خلاص محفوظ ده اشبه بالي بيحفز القرآن ويحفز الاحاديث ويعلمها للناس ولكنه لا يدري ما فقهها ده فيه خير فيه خير طبعاً بس اقل من الاول شوية - [00:15:34](#)

امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا منها وسقوا وزرعوا واصاب طائفة منها اخرى انما هي قيعان. ارض بقى زي الارض الرملية كده. لا تمسك ماء ولا تنبت كلنا يعني المية نزلت لا هي بقت متحوشة ومجموعة الناس تنتفع بها. ولا اخرجت الايه؟ الكلام. فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما - [00:15:50](#)

الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأساً ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به الحديس حديس ابي الدرداء المشهور من سلك طريقا يبتغي فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة - [00:16:14](#)

ان الملائكة لا تضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع وان العالم ليستغفر له من في السماوات ومن في الارض حتى الحيتان في الماء وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب - [00:16:29](#)

وان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما. وانما ورثوا العلم. فمن اخذه اخذ بحظ وافر هذا حديس عظيم وجليل قدر فيه بيان ظاهر لفضل العلم والحث على طلبه - [00:16:44](#)

وذكر ابن عبدالبر رحمه الله ان استغفار الملائكة دليل على ان الله يغفر له ان شاء الله. وقال الا ترى ان طلب العلم من افضل الاعمال وان كما صار كذلك والله اعلم لان الملائكة تضع اجنحتها له بالدعاء والاستغفار - [00:17:03](#)

فده من القربات الكبار العظيمة التي يحرص عليها كذلك طلب العلم عده العلماء من الجهاد كما اه اخرج البيهقي باسناده عن الربيع بن سليمان المرادي قال سمعت الشافعي يقول ليس بعد اداء الفرائض شيء افضل من طلب العلم - [00:17:19](#)

قيل له ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله. اكيد يقصد هنا جهاد الطلب اه اللي هو فرض كفاية. اما جهاد الدفع فطبعاً سيكون اعلى وروى ابن عبدالبر في جامع بين العلم وفضله - [00:17:40](#)

وكذلك القاضي عياض في كتاب الالماع عن الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعية يقول من حفظ القرآن عظمت حرمة ومن طلب الفقه نبيل قدره. ومن وعى الحديث قويته حجتة. ومن نظر في النحو رق طبعه. ومن لم - [00:17:54](#)

نفسه لم يصنه العلم آآ السلف والعلماء عموماً اهتموا جداً بالامر ده وصنفت مصنفات كسيرة في الحث على العلم وفي اداب طلب العلم وبفضل العلم واهل العلم منها على سبيل المسال كتاب الامام الاجري - [00:18:11](#)

فضل طلب العلم وكتاب ابن عبدالبر جامع بيان العلم وفضله وده من اجل الكتب وانفعها في هذا الباب ولابن الجوزي كتاب الحث على حفظ العلم وذكر كبار حفاظه كذلك لابن رجب - [00:18:28](#)

الحنبلي آآ رسالة فضل علم السلف على الخلف ابن القيم رحمه الله تكلم عن هذا الموضوع كسيرا في مؤلفاته لا سيما مفتاح دار

السعادة ومنشور ولاية اهل العلم والارادة وذكر فيه كلام نفيس - 00:18:43

ومن الكتب المعاصرة المفيدة آ كتاب الشيخ بكر ابو زيد رحمه الله حلية طالب العلم الية طالب العلم يبقى لازم كده نهتم يا اخواني ونعرف ان من من سمات الشخصية - 00:19:01

المسلمة ان يكون عنده علم حكم العلم اللي يبقى عندي ده ايه بقى؟ ودي نقطة مهمة جدا ايه حكم العلم؟ حكم طلب العلم ده ايه في حديس اه جميل والحديس ده مهم ان احنا ناخذ بالنأ منه - 00:19:13

اخرج ابن ماجة في سننه عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم - 00:19:26

الحديس ده صححه الشيخ الالباني في صحيح سنن ابن ماجة وقال انه صاحب مجموع طرقه وكذلك حسنه المزي والسيوطي طبعا في زيادة مشتهرة بتتكتب في المدارس وعلى اتقال في الازاعة المدرسية وعلى الحوائط المدارس وغيرها اللي هو طلب العلم فرض على كل مسلم ومسلمة. لأ ما فيش لفظة ومسلمة - 00:19:41

والحديس وان كان اسناده مختلف فيه العلماء لكن زي ما قلنا الشيخ الالباني رحمه الله صححه ويحسنه الامام المزي والسيوطي رحمه الله طلب العلم فريضة على كل مسلم يبقى ده لما نيجي نتكلم بقى ونقول ان العلم سمة مميزة للشخصية المسلمة - 00:20:03

للأمة المسلمة طلب العلم فريضة على كل مسلم والفرد بينقسم الى فرض كفائي فرض عيني وفرض عيني اختصار الفرض الكفائي هو الشرع بينظر الى وقوع الفعل يعني مسلا نقول تغسيل الميت فرض كفائي - 00:20:20

يبقى ربنا بيقول لنا غسلوا الميت ده. مين اللي يغسله؟ مش مهم. اهم حاجة الميت ده يتغسل صلاة الجنازة مين اللي يصلي مش مهم اهم حاجة نصلي على الراحل ده - 00:20:38

ده اسمه فرض كفائي ينظر فيه الى وقوع الفعل طيب اذا لم يقم به آ آ احد يأثم كل قادر طب اذا قام به البعض سقطت المؤاخزة والمخاطبة عن الآخرين - 00:20:47

طيب ده العلم ده الفرض الكفائي في فرض العين ينزr فيه الى الشخص نفسه للقيام بالفعل زي الصلاة كده ما فيش حد يصلي عن حد. قل انت مطلوب انت بنفسك تصلي. انت بنفسك تصوم. انت بنفسك تؤدي انت بنفسك - 00:21:02

يبقى ده اسمه ايه؟ فرض العين يا ترى بقى العلم الشرعي ايه اللي بالحكم من الاتنين دولت هل هو فرض عين ولا فرض كفاية بنقول في علم شرعي فرض عين - 00:21:17

يجب على كل المسلمين على كل المسلمين. عشان تعرف برضه المشكلة اللي احنا عايشين فيها دلوقتي والازمة اللي احنا عايشين فيها انت بتجد دلوقتي مسلا ممكن واحد يبقى خلاص خالص الجامعة - 00:21:33

الاتحاد بيبقى استاز في الجامعة وابجديات الاسلام لا يعرفه زي اركان الاسلام وزر اركان الايمان وزر كيف تصح صلاته احكام الوضوء احكام الطهارة الصلاة لا يعرفه ده بكل اسف ودي بقى سبب كبير جدا في حالة الغربة اللي بنحياها الان وحالة التردى والانحدار الشديد في الأمة المسلمة - 00:21:45

يبقى فيه علم فرض عين. حكمه فرض عين فرض. والفرض والواجب عند الجمهور بمعنى واحد ده زي ايه؟ العلماء ضبطوه بايه؟ قالوا ما تصح به العقيدة وما يسلم به من الشرك - 00:22:07

وما تصح به عباداته ما تصح به معاملاته شرعية يجب عليه معرفته في عباداته ومعاملاته وما تستصلح به القلوب. اتعلم ازاي يتوب. ازاي يدفع عن نفسه الرباء والعجب وازاي يستحضر الاخلاص - 00:22:19

دي كلها حاجات فروض على الانسان يبقى دلوقتي فرض العين ده بيختلف من واحد للتاني فاللي عنده زكاة مال هيبقى فارض عليه يتعلم الزكاة اللي اللي موسر ومعه نفقة الحج - 00:22:37

ويستطيع اليه سبيلا واجب عليه يتعلم فقه الحاج طيب التاجر هيبقى واجب عليه يتعلم ازاي يبيع ويشترى وازاي يسلم من الربا وازاي يسلم من البيوع المحرمة بيع الغرر والقمار وغيرها - 00:22:50

طبيب الطبيب هيبقى واجب عليه يتعلم كيف يتعامل مع العورات كيف يتعامل في الخلوة ما يأتني وما يظهر في مسائل الاحكام

الطبية والنوازل الطبية الجديدة ايه اللي يصح عملية التجميل دي؟ ايه اللي ينفع منها؟ واياه اللي ما ينفعش - [00:23:03](#)

طبيب عمليات التبرع بالأعضاء وزرعها حاجات كتير من النوازل الطبية محتاج يعرف علم حكمها اما بنقول يا جماعة فرض عين ان

الواحد يتعلم مش لازم بيبقى عالم او مدرس ويقدر يحافظ الكلام كويس ويقدر يدرسه للناس لأ - [00:23:20](#)

بس يبقى عارف ان حكم ربنا في المسألة دي كذا يعني مسلا انت فرض عليك تصلي او بنت فارضة عليها انها تصلي بلغت سن

التكليف يبقى هي واجب عليها وفرض عليها تعرف ازاى تتطهر من الحيض - [00:23:36](#)

وايه بقى علامة الطهر والاعتسال يكون ازاى صفة الاعتسال الشرعي انت فرض عليك تصلي يبقى فرض عليك تبقى عارف

اركان الصلاة وواجباتها ايه اللي انت لو ما عملتش صلاتك تبطل؟ حتى لو انت ما تعرفش تعدهم حتى لو انت ما تعرفش تقولهم

للناس. لكن انت عارفهم انت بتنفسها صح - [00:23:51](#)

طب طريقة بقى تحصيل لعلم الفرد ده ازاى؟ وفيه ناس اميين وناس بسطاء ممكن بالتلقين ممكن بالمحاكاة ممكن بالاستفتاء المباشر

لكن في النهاية انت لازم بيبقى على صلة بحد من اهل العلم - [00:24:11](#)

الاسر الجميل بتاع علي ابن ابي طالب لما اتكلم عن فضل العلم ويقول حديث علي ابن ابي طالب اسر يعني مع كميل ابن زياد اه كميل

بن زياد النخاعي قال اخذ علي بن ابي طالب رضي الله عنه بيدي فاخرجني اخذ بيدي فاخرجني ناحية الجبانة - [00:24:25](#)

فلما اسحر جعل يتنفس يعني ابعث الصحراء ثم قال يا كميل ابن زياد القلوب اوعية فخيرها اوعاها. احفظ عني ما اقول لك الناس

سلاسة عالم رباني ومتعلم على سبيل نجاة - [00:24:45](#)

وهمج رعا ع اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجأوا الى ركن وثيق العلم خير من المال العلم يحرسك

وانت تحرس المال العلم يزكو على الانفاق - [00:25:03](#)

في رواية يزكو على العمل والمال تنقصه النفقة. العلم حاكم والمال محكوم عليه محبة العلم دين يدان به العلم يكسب العالم الطاعة

في حياته وجميل احدثه بعد وفاته وصنيعة وصنيعة المال تزول بزواله. مات خزان الاموال وهم احياء - [00:25:21](#)

والعلماء باقون ما بقي الدهر اعيانهم مفقودة وامثالهم في القلوب موجودة ثم اشار الى صدره وقال ان ها هنا علما لو اصبحت له حمله

بل اصبته لقنا غير مأمون عليه يستعمل الة الدين للدنيا - [00:25:43](#)

يستظهر بحجج الله على كتابه وبنعمه على عباده او منقاد لاهل الحق لا بصيرة له في احنا ينقذ الشك الشك في قلبه باول عارض

من شبهة لا ولا زالك. يعني ينفع ده ولا ينفع ده. او منهوما للذات - [00:26:02](#)

سلس القيادي للشهوات او مغري بجمع الاموال والادخار ليس من دعاة ليسوا من دعاة الدين اقرب شبها بهم الانعام السائمة لذلك

يموت العلم بموت حامليه اسر ده يعني نافع جدا رواه ابو نعيم في الحلية ذكره ابن القيم - [00:26:19](#)

في كتاب وبستحضر السعادة طبعاً له شروحات كتير مش وقتها الان. خلاصة الكلام يا اخواني ان لازم فيه علم فرض عين يعني

الناس اللي بتتزوج هو لا يعرف المرأة اللي بتتزوج ديت - [00:26:37](#)

لا تعرف حق الزوج ولا تعرف ايه الفرض عليها في طاعة زوجها. طب ده ده دي تقع في كبائر وهي لا تدري. الزوج يعرف ايه اللي

يلزمه شرعا وما يجب عليه من رعاية اهله والقيام عليهم والزمهم بالشرع ممكن يقع في مصايب ولا يعرف - [00:26:52](#)

يبقى قبل ما نقدم على الزواج نتعلم فقه الزواج بيبقى ده اسمه فرض العين. تاني ما لا يسع المسلم جهله ما تصح به عقيدته ما يسلم

به من الشرك. اتعلم الايمان بالله والملائكة والكتب والرسول واليوم الآخر والقدر - [00:27:10](#)

ما يسلم به من الشرك الشركات المنتشرة الشركات الربوبية والالهية واسماء الصفات يتعلم ما يسلم به من الشرك اجمالاً مش لازم

تفاصيلها ولكن لو في مكان هو اهله يفشوا فيهم نوع معين من الشركات يجب عليه انه يتعلم كيف يسلم من هذا الشرك تحديداً -

[00:27:25](#)

مكان منتشر عباد القبور تعلم كيف يسلم من ذلك يتعلم ما تصح به عبادته ازاى يقيم عباداته الصلاة والطهارة والزكاة ما تصح به

معاملاته البيع والشراء والاجارة وغيرها ودي بتنوع بقى باختلاف الناس واختلاف - 00:27:42

احوالهم ما تستصلح به القلوب. ازاى قلبي ده يتصلح ويبقى كويس ربنا يصلح قلوبنا بقى اتعلم ازاى يتوب احكام التوبة وشروطها

اتعلم ازاى احكام استحضار الاخلاص ودفع الرياء وغير ذلك - 00:28:00

يبقى ده كان العلم الايه الفرض العلمي الامام احمد مر يقوم طبعا الامام احمد بيقول يجب ان ان يطلب من العلم ما يقوم به دينه

فكيل له مسل اي شيه؟ قال الذي لا يسعه جهله - 00:28:16

صلاته وصيامه ونحو ذلك ومر الامام احمد بقوم فصلى معهم فوجدهم لا يحسنون الصلاة فكتب لهم كتابا فيه تعليم الصلاة. وبعث به

اليهم بين لهم فيه ما يجب عليهم تعلمه ليقوموا صلاتهم - 00:28:30

وقد روى روى هذا الكتاب في بعض المصنفات المتقدمة طيب في نوع ثاني اسمه فرض الكفاية ايه بقى علم علوم فرض الكفاية ديت

بقى كل ما كان ايه زاد عن الفرض العين - 00:28:45

من التفسير والحديث والفقه السيرة والرقائق ومن علوم الالات اصول الفقه ومصطلح الحديث واللغة العربية. ومن اوجه القراءات

وغيرها. دي كلها اسمها ايه دي اسمها فرض كفاية فرض كفاية. يقول اه ابن عبد البر - 00:29:00

قد اجمع العلماء على ان من العلم ما هو فرض متعين على كل امرئ في خاصته بنفسه. ومنه ما هو فرض على الكفاية اذا قام به قائم

سقط فرضه على اهل ذلك الموضع - 00:29:17

طيب خيلنا بقى نتكلم عن الواقع شوية ونقول ان حتى علوم الفروض الكفائية ديت الان احنا عندنا فيها ندرة فيه طوفان هائل من

الشبهات تحتاج الى طلبة علم متخصصين. والى علماء متقنين يردوا عنها - 00:29:32

يرد على هذه الشبهات والعدد اللي موجود قليل جدا اذا من يجد في نفسه الان الملكة واللي متأهل لطلب العلم واللي متأهل

وعنده آلة جيدة وعنده ملك وعنده استعداد - 00:29:49

فيتقي الله عز وجل وينزل حلبة الصراع وينزل ميدان الجهاد الجهاد جهادان جهاد بالحجة والبيان وجهاد بالسيف والسنان ينزل

ميدان الجهاد ويحتسب الاجر عند الله سبحانه وتعالى ويطلب العلم وهيجهي معنا دلوقتي سريعا في المنهجية - 00:30:04

ان طلب العلم آآ بيحتاج جهد بيحتاج وقت ففكرة بقى ان الانسان آآ يتخلى عن هذا وينشغل بنفسه ويكون شخصية انانية؟

ما ينفعش يبقى انا بقى لو عايز الخص اللي يقول انا لما اطلب العلم - 00:30:22

اولا لا اعرف ربي واعرف كيف اسير اليه ثانيا لاسلم من الشبهات من الشهوات ثالثا لتحصيل القربات علم قرينة في ذاته قرينة رابعا

اتمكن من الدعوة الى الله عز وجل على بصيرة. قل هذه سبيلي - 00:30:38

ادعو على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين خامسا الذب عن الشريعة. قال صلى الله عليه وسلم الدين

النصيحة. قلنا لمن يا رسول الله؟ قال لله - 00:31:00

لكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم ازاى تنصح لربنا انك تؤمن ايمان صحيح وتوحد توحيد صحيح ثم تواجه كل الشركات في

المجتمع تواجه هذه الشركات تعلم الناس التوحيد وتبذل زلمات الشركات بانوار التوحيد اللي انت اتعلمتها - 00:31:14

النصيحة لكتابه لكتاب الله عز وجل كيف تنصح للقرآن تتعلم كيف تقرأه ثم تتعلم معانيه ثم تعمل به وتدعو الناس اليه وتدعو الخلق

للعمل بالقرآن والتحاكم للقرآن كيف تنصح للنبي صلى الله عليه وسلم تؤمن به صلى الله عليه وسلم وتصدق - 00:31:31

تعمل بسنته ظاهرا وباطنا. ثم تعلم الناس هذه السنة وتدعوهم اليها والى التمسك بها. واحكامها يبقى ده من النصيحة للمسلمين يبقى

لما آآ آآ اتعلم العلم اعمل به لدفع الشهوات والشبهات وللد - 00:31:47

على المبطلين والمنتحلين الذين يزيفون العلم للدعوة الى الله عز وجل على بصيرة الان بنجد عزوف نجد تراجع في الهمم والهم في

طلب العلم. والانشغال بسفاسف الامور وحتى اللي هيخرج عن السفاسف - 00:32:09

من توافه الامور زي الانشغال بقى مواقع التواصل والميديا والاشتغال بالروايات والانشغال بالافلام ولغيرها. كل ده والكورة كل ده

بيضيع اوقات الناس بيضيع اوقات الشباب يستنزفه حتى الشباب المتدين بكل اسف - 00:32:29

عنده ضعف همة في طلب العلم ولا يعلم انه بذلك يترك ثغرا بل صغورا ينفذ منها اعداء الله الى هذا الدين. يغيرون عقائد الناس

ويبدلون اخلاق الناس ويبدلون الاحكام طوفان من الشبهات يحتاج الى من يرد عليه - [00:32:44](#)

كذلك بعض الناس تذهب همته ونهمته الى تميز في علوم الدنيا ولا يصرف مسل هذه الهمة ولا النهمة الى التميز في علوم الاخرة وذلك لشدة تعلقه بالدنيا وانقطاع صلته بالاخرة او ضعف تصوره عن الاخرة - [00:33:02](#)

نحتاج الى البزل والتضحية لهذا الباب سريعا لو عايزين نتكلم عن منهجية العلم العلم محتاج منهجية ونلخصها في ركائز كده اولاً ان يكون في اشراف علمي من عالم من طالب علم من مؤسسة تعليمية - [00:33:20](#)

يبقى فيه اشراف علمي مع شيخ متقن متخصص عالم او طالب علم متقن يأخذ بايديك اشراف مؤسسي تكون عارف منهجيتك هتبدأ من ايه وهتنتهي لايه؟ ويكون في نوع من الشمول - [00:33:39](#)

بيخاطب كل جوانب العلم اللي مطلوب انت تحصلها ثاني ركيزة مهمة في طلب العلم التدرج في الدراسة وتنظيم الطلب فيبقى كل فن يبداً فيه يبداً الاول بالمختصرات ثم يترقى في الفن حتى يحكم مسائله وتتضح الصورة له شيئا فشيئا ويحكم مسائل كل فن - [00:33:54](#)

يبقى طعام الصغار سم الكبار. مش هيجي مسلا واحد اول ما يجي يبدأ طلب العلم في الفقه يقول له اقعد اقرأ المغني مسلا. طب هو كده لا هيخلص المغني ولا هيطلع طالب علم ولا لا - [00:34:13](#)

بنقول له ايه؟ ابدأ فقه السنة ابدأ بكتاب الشيخ السعدي اللي هو منهج السالكين ابدأ باي مختصر في بتاع الشيخ عزازي. اي كتاب في الفقه يبداً لايه؟ الكتاب في الفقه. ابدأ بكتاب المنار. عمر السبيل. وبعد كده نترقى - [00:34:23](#)

طب لو في العقيدة يبداً مسلا بينزل الرحمن يبداً بعد كده مسلا بالشرح بتاعه ممكن ندخل بعد كده في السمرات الزكية وبعد كده نعالج القبول او مختصر المعارك بعد كده معارك القبول - [00:34:42](#)

يعني التدرج مطلوب يبقى التدرج في الدراسة وتنظيم القراءة ويكون فيه آآ نوع من التوازن عشان يحصل تحصيل علمي متوازن ومحكم زي المدرسة كده بالزبط لو احنا اتعاملنا مع العلم الشرعي. زي ما اتعامل مع الطفل اللي بيدخل المدرسة هياخد ست سنين ابتدائي وثلاثة اعداد دول اسمهم تعليم اساسي - [00:34:54](#)

الزامي بياخد فيهم بقى كل المواد وبعد كده لو هو هيدخل تعليم فني هيمشي في سكة وبعد كده يدخل سانوي ما عندوش سكة. وبعدين يدخل كلية. وبعدين يعمل دراسات عليا. وبعدين ماجستير ودكتور ايه هو كده بالزبط - [00:35:13](#)

يبقى اول حاجة الاشراف المنهجي او الاشراف العلمي على على الطلب. ثاني حاجة التدرج في الدراسة. وتنظيم القراءة. ثالث حاجة الهمة والجدية وانها ما في طلب العلم ودي اللي احنا بنفتقدها الان في الشباب - [00:35:25](#)

بكتير من الاخوة والاخوات للأسف عنده ضعف همة طب ازاى اولد الهمة دي عندي؟ بتطالع فضل العلم. تطالع فضل العلماء تطالع المؤامرات اللي بتحاكي الامة الان بتستشعر حكم الامر ده في حقك ايه؟ تستشعر ان ده باب من ابواب الجهاد زي ابن القيم قال في زاد الميعاد - [00:35:43](#)

ان مراتب الجهاد التلتاشر قال من ضمنها كده تعلم الهدى والعمل به والدعوة اليه والصبر عليه اول اربع مراتب مجاهدة النفس في تعلم العلم النافع هي دي مهمة جدا يا اخوان - [00:36:01](#)

يبقى انت لازم تتخلص من حالة الورطة اللي انت فيها ديت ورطة الكسل والغفلة والدعاء وضعف الهمة انطلق في غربة حقيقية الان لكن لو عندك عزيمة وجدية وصدق ستنتقل ولو كنت وحدك - [00:36:14](#)

وكما قيل زمان السلف قال انت الجماعة ولو كنت وحدك فلا بد ان يكون الانسان منهم كما صح عن الحسن رضي الله عنه قال امن همان لا يشبعان منهوم في العلم لا يسمع منه ومنهوم في الدنيا لا يشبع منها. كل اسف احنا الان اتحول معزم مهمتنا الى الدنيا -

[00:36:32](#)

يبقى لازم جدية الطلب يكون الانسان له سؤال القلب عقول ولسان سؤال دائم البس والتحري والقراءة والجدية كذلك من الركائز

المهمة اخذ الوقت الكافي للتعلم فكرة بقى آآ علوم او طالب العلم التيك او اي او او الشيخ التيك او اي ديت ما تنفعش يا اخواننا -

[00:36:49](#)

العلم بيحتاج وقت و تخيل مسلا انت قدامك اه طبق محشي مسلا كده حط كله مرة واحدة كده ولا محتاج تاخذ جزء منه جزء جزء

[00:37:13](#) او واحد هياخذ اي اكل بقى -

لانه اتبلغ بسرعة هو ده بالزبط. كل واحد يقعد يجيب لك حاجات في دماغه كتير كتير ويبستعجل في الطلب ويحرق مراحل

[00:37:25](#) مش عشان هو عنده جدية عشان هو مستعجل -

العلم محتاج تؤدى فالجدية بس مع ذلك تأني وبقيت العلق الشعر المشهور اخي لن تنال العلم الا بستة سانويك عن تفصيلها بياني

[00:37:36](#) زكاء وحرص وافتقار وغربة وتلقين استاز وطول زمان -

الملازمة والمصاحبة بيتدي يحفظ القرآن اتعلم التجويد يحفز كتاب الله عز وجل ويتقن بيتدي يحفز من اول بقى الاربعين نووية

ويتقن في رياض الصالحين. يدخل صحيح مسلم. في الفقه زي ما بيقلوا يتدرج فيه. في العقيدة في السيرة في كتب الرقائق -

[00:37:53](#)

وبعد كده بقى يتم المرحلة التمهيدية ديت بندخل في مرحلة بعديها ويستصحب بقى معاه علوم الالة ويستمر لحد ما يوصل لمرحلة

[00:38:09](#) انه يقدر يختار فرع من فروع المعرفة ويتخصص فيه -

يبقى ده امر مطلوب برضو من الحاجات المهمة ان احنا نعرفها ان ليه الان كتير من الناس بدأ يسيء الظن في العلم انا عايز انبه عليه

بصراحة نسبة تسيء الظن في العلم لان في ناس بتتكلم عن العلم كلام مجمل فضفاض في النهاية لا يجد معه اي شيه محدد ولا يعرف

[00:38:22](#) من اين يبدأ -

اين يسير والى اين ينتهي هنلاقي مسلا واحد عمال يخطب خطبة اصلها ان العلم اما العلم عليكم بالعلم. ايه هو العلم؟ ما بيقلولناش

ايه هو العلم ابن القيم بيقول العلم قال الله قال رسوله قال الصحابة هم اولو العرفان العلم نصبك للخلاف سفاهة بين الرسول وبين

[00:38:42](#) قول فلان -

يبقى انت في النهاية العلم ده حاجة الناس تبقى عارفها وضح للناس العلم وضح للناس الطريق اللي هيمشوا فيه. وضح للناس

[00:38:59](#) المراحل اللي هي الكتب والتدرج وقول له المسار كله من اوله لاخره ايه -

وتعهدوا يبقى دي عدم وضوح الرؤية كانت سبب لعزوف الناس عن العلم او فقدان السقة فيه. اتنين آآ بكل اسف آآ حالة الانغلاق

[00:39:10](#) الطريقة اللي فيها نوع من الجزئية في تناول العلم -

يبقى هو متقن في فن معين او علم معين من العلوم يختزل الدين كله في الجزئية ديت وبيتدي يحاول يصدرها للناس لان هو ده

[00:39:25](#) العلم فقط بعد كده تتفاجئ لا مش ده العلم بس -

ناس ما بتقبلش كده مش هيبقى له نعمة في المكان ده ولا هيتقبل الامر ده ولا هيترقى فيه برود من الحاجات المهمة المواقف اللي اه

[00:39:37](#) صدرت من بعض من ينتسبون العلم وكانوا مشكورين جدا -

ملئ السمع والبصر واسماء رنانة والقاب يعني ضخمة جدا وفوجئنا ان هم في المحكات والفتن لم يتصرفوا بموجب العلم. زي ما ابن

[00:39:52](#) القيم بيقول ان بعض الناس ازا وقعت البلايا ونزلت الامتحانات -

يتصرف تصرف الجهال وان كان قبل ذلك هو من اهل العلم يعني مسلا لو واحد جاهل ما يعرفش حكم الصبر ولا فضيلة الصبر ولا

[00:40:10](#) حاجة زي ديت ابنه مات هتلاقيه عمال يصوت ويزعق ويتسخط -

جاهز طيب واحد عنده علم وعارف الاحاديث بتاعة وجوب الصدر وعارف فضل الصبر لما يجي بقى ابنه يموت تلاقيه نزل به نفس

[00:40:22](#) النزيل. عمال يجزع ويتسخط بيقول لك لما بينزل به البلاء بيشارك الجهال في افعالهم -

هذا حصل ناس المفروض يعني القاب ضخمة جدا وناس ومشهورة والمبالغة بقى المبالغة الشديدة في مسألة الايه آآ الاوصاف اللي

[00:40:40](#) بيخلعوها على المشايخ والدعاة فده خلى الناس للاسف لما وقعت لها وقائع وتصدرت في آآ قضايا عامة خذلوا الناس -

الناس فقدت السقة في العلم الشرعي برضو من الحاجات الخطيرة اللي اثرت على الموضوع ده التباس الامر ما بين العالم وشبيهه العالم ما بين العالم والداعية ما بين الواعظ وبين العالم - [00:41:02](#)

فواحد واعظ او داعية شهير بيرقق قلوب الناس وتكاده ده شيء حسن. لكن تنزل نوازل بالمسلمين في دماء واموال واعراض وقضايا عقدية وغيرها. نجد يتكلم كلام آآ في غاية السقوط وعدم تحرير وكلام في غاية الضعف - [00:41:16](#)

فهذا لا يصح وحمل الناس على انها تفقد الثقة في العلم اه النمط المادي والحياة المادية اللي بنحياها الان وقيم الحضارة الغربية اللي بتتصدر لنا. اللي هي بتزهد في كل ما يتعلق بالاخرة. وبالتالي العلم ده من علم - [00:41:32](#)

من امور الاخرة. فاصاب كسير من الناس الان الزهد في العلم بسبب هذا الامر كذلك التشويه المتعمد من الاعلام العلماني المجرم او من الاعلام الاسلامي المنتسبين للاسلام المنحرفين اللي شوها صورة العلماء والدعاة وزهدوا الناس فيهم ودي جريمة نكراء - [00:41:48](#)

يعني يعني يبوء باسمها امام الله لانهم فعلا قطعوا الصلة بين عموم المجتمع وبين كسير من العلماء ومن الدعاة يبقى دي كانت مجموعة من الاسباب خلت الناس تزهد في العلم الشرعي وتراجع فيه - [00:42:08](#)

لكن العلم ركيزة من ركائز بناء الامة سمة مميزة للشخصية المسلمة بصيرة ونور يستضاء به في طريق الله سبحانه وتعالى لا يتصور النجاة ولا تحقيق الايمان الشرعي المطلوب ولا ما بعد ذلك من العمل - [00:42:23](#)

الصالح ولا الدعوة الى الله ولغيرها الا اذا تحقق اول العلم النافع. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون حسنات اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:42:40](#)